

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ولا نقصت رتبةُ الصحاح ولا شهْرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صحَّ - فهو في كُتب اللغة نظيرُ صحيح البخاري في كُتب الحديث وليس المَدَارُ في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شُرط الصحة .

قال صاحبُ القاموس في خُطْبته : وكنْتُ بِرُهْةٍ من الدَّهْرِ أَلْتَمَسُ كِتَابًا جَامِعًا ( صحيحًا ) بَسِيطًا وَمُصَنَّفًا عَلَى الْفُصْحِ وَالشَّوَادِرِ مُحِيطًا وَلَمَّا أَعْيَانِي الطَّلَابُ شَرَعْتُ فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِاللَّامِ الْمُعْلَمِ الْعُجَابِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْمُحْكَمِ وَالْعُيَابِ فَهَمَا غُرَّتَا الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي هَذَا الْبَابِ وَزَيْدًا بِرَأَقِ الْفَضْلِ وَالْآدَابِ وَضَمَمْتُ إِلَيْهِمَا زِيَادَاتٍ امْتَلَأَتْ بِهَا الْوُطَابُ وَأَعْتَلَى مِنْهَا الْخَطَابُ فَفَاقَ كُلِّ - مُؤَلِّفٍ ( فِي هَذَا الْفَنِّ ) هَذَا الْكِتَابُ غَيْرَ أَنِّي خَمَّسْتُ فِي سِتِّينَ سَفَرًا يُعْجِزُ تَحْصِيلُهُ الطُّلَابَ وَسُئِلْتُ تَقْدِيمَ كِتَابٍ وَجِيزَ عَلَى ذَلِكَ النَّظَامِ وَعَمَلِي مَفْرُغٌ فِي قَالِبِ الْإِيجَازِ وَالْإِحْكَامِ مَعَ التَّزَامِ إِتْمَامِ الْمَعَانِي وَإِبْرَامِ الْمَبَانِي فَصَرَفْتُ صَوْبَ هَذَا الْقَصْدِ عَنَانِي وَأَلَسْتُ هَذَا الْكِتَابَ مَحْذُوفَ الشَّوَاهِدِ مَطْرُوحَ الزَّوَائِدِ مُعْرَبًا عَنِ الْفُصْحِ وَالشَّوَادِرِ وَجَعَلْتُ ( بِتَوْفِيقِ اللَّهِ ) زُفْرًا فِي زُفْرِ وَلَخَّصْتُ كُلِّ - ثَلَاثِينَ سَفَرًا فِي سَفْرِ .

ثم قال : ولما رأيت إقبالَ الناس على صحاح الجوهرى وهو جدير بذلك غير أنه فاتته